

سلسلة الهدى والنور }402} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهدء الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:20](#)

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:42](#)
اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في
النار وبعد ايضا فهي وطلب العلم. السلام عليكم. المشتقت من كتاب الله - [00:01:12](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على اخواننا الحاضرين جميعا ان شاء الله ان العلم بالنسبة للعمل هو كالوسيلة بالنسبة
للغاية او بالنسبة للسبب مع المسبب فاذا حصل الانسان السبب - [00:01:43](#)
ولم يتوصل به الى المسبب او حصل الوسيلة. ولم يصل الى الغاية وقد يكون خسر تعبه في تحصيل وصية الوسيلة التي لم يتوصل
بها الى الغاية او في تحصيل السبب - [00:02:19](#)

الذى لم واعتقد ان هذا الكلام ليس يعني معمم او فلسفة ما هي ظاهرة ولا هي واضحة وانما هو امر جلي غير خفي. مثاله مثلا انسان
اشترى مسجلة ما ثم وضعها جانبا - [00:02:43](#)

المسجل وسيلة والغاية منها هو استفاده العلم فحينما القاها جانبا معناها ما استفاد من هذه وسيلة الشهادة والامثلة كثيرة وكثيرة
 جدا وكما قلنا الحر تكفيه الاشارة وغرض ان اقول لان العلم - [00:03:15](#)

مع العمل يجري مجرى الوسيلة مع الغاية. اي يجب على كل مسلم علم شيئا من احكام الشرع ان يعمل به والا كان علمه به ليس فقط
لن يستفز منه شيئا كما ضربنا اتفا مثلا - [00:03:47](#)

بالنسبة للوسيلة مع الغاية بل قد خسر بعلمه هذا وكان خسارانه خسرا كبيرا لان الله عز وجل اخذ العهد من كل من علم علما ثم لم
يعمل به كان وبالا على صاحبه - [00:04:13](#)

كما قيل وهذا القيل ليس قيلا يعني من باب التمرير وانما هو قول مستقل من الشريعة هذا القيل هو الذي يقول آآ اول الناس عذابا
يوم القيمة عالم لم يعلم بعلمه - [00:04:42](#)

و Gund هذا الكلام قوله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يؤتى بالعالم يوم القيمة - [00:05:12](#)

ايلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه ويدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيطيف به اهل النار فيقولون له يا فلان ما لك المست كنت
تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - [00:05:39](#)

فيقول نعم كنت امركم بالمعروف ولاتيه وانهاكم عن المنكر واتيه هذا جزاء العالم الذي لا يعلم بعلمه وقبل ان استطرد فيما انا في

صدده من ي يعني ضرورة قرن العمل بالعلم - 00:06:10

اريد ان استدرك على نفسي فيما خرجت الحديث هذا انفا حين قلت وهو مسلم من حدث ابي هريرة هذا وهم مني ينبغي ان يسجل الصواب ان هذا الحديث اخرجه الشیخان ای البخاری ومسلم - 00:06:41

وليس من حدث ابي هريرة وانما هو من حدث اسامة بن زيد رضي الله عنه بهذا الذي سمعتموه اما حدث ابي هريرة الذي وهمت في نتهه قاله متنا اخر ای لفظ اخر - 00:07:06

لا يوصينا بموضوع العالم ذلك ان العالم لو سيجب في حقه ان يعمل بعلمه فقط بل ويجب عليه ايضا ان يكون مخلصا فيه لربه الا يبتغى بعلمه جزاء من الناس ولا شكورا - 00:07:28

ولا شيئا من حطام الدنيا وانما هو يتحقق ما امر الله عز وجل به بنشر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له الدين اي يتدينون ويتقربون الى الله عز وجل بفعل ما امرهم به من الطعام - 00:07:59

فاما اتي المسلم سواء كان عالما او متعلما او غير ذلك اذا اتي بعبادة ولم يكن في ذلك مخلصا لله عز وجل وانما هو يجاهد في ذلك او يرائي الناس - 00:08:29

فحين ذاك لم ينفذ الامر الالهي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا بالنسبة لعامة الناس فماذا نقول او ماذا يقال بالنسبة لخاصة الناس الا وهم اهل العلم - 00:08:50

الذين يجب عليهم ان يكونوا قدوة لسائر الناس بالعلم النافع والعمل الصالح اسمعوا الان ذاك الحديث الذي وهمت في متنه لابي هريرة ومتنه ما يأتي قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:09:13

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هؤلاء الثلاثة يفترض فيهم - 00:09:42

ان يكونوا من السابقين الاولين دخولا الجنة فكيف كان مصيرهم هذا المصير الرهيب انهم قم اول من تشعر اي تشعل بهم النار يوم القيمة اسمعوا السبب بتمام الحديث قال عليه السلام - 00:10:14

يؤتى بالعالم فيقال له اي فلان ماذا عملت فيما علمت ويقول علمته الناس في سبيلك فيقال له كذبت وانما علمت الناس يقول فلانة وقد قيل اي ما علمت الناس في سبيل الله ومرضاته - 00:10:41

والله عز وجل يعلم ما تكتنه الصدور وما تخفيه الصدور يومئذ لا تخفي على الله خافية في الارض ولا في السماء فاما قال هذا العالم الذي يسأل يوم القيمة ماذا عملت بعلمك - 00:11:16

وقال مخادعا قللت في سبيلك فـيأتيه الجواب والعياذ بالله كذبت انما علمت ليكون الناس فلان عالم اي علمت الناس يشيد بذكرك ويشيع الناس باسمك وقد قيل اي هذا الذي رميـت اليه - 00:11:38

وقصدت اليه بتعليم الناس قد قالوه فـقالوا فلان ما شاء الله عالم وعندنا في سوريا بيقولوا العامة مع الاسف فلان عالم مثل الصحن الصيني لما رأيت بجاوب ايش يعني بهذا الكلام مساكين؟ وهذا لا يمكن ان يتتحقق - 00:12:10

ان سألت بالتفسيـر يجيبك سـأـلت بالـحدـيـث يـجيـبـك سـأـلت فيـالـفـقـهـ يـجيـبـكـ فيـالـفـقـهـ الحـنـفـيـ كـذـاـ المـالـكـيـ كـذـاـ الشـافـيـ كـذـاـ الـآـخـرـهـ مـتـلـ الصـحـنـ الصـيـنـيـ وـيـجـاـوبـ هـذـاـ اـمـرـ مـسـتـحـيـلـ - 00:12:35

انما العلم تخصص الشاهـدـ انـهـ هـذـاـ الرـجـلـ الـأـوـلـ مـنـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ هـمـ اـوـلـ مـنـ تـشـعـرـ بـهـمـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ عـالـيـ الـقـيـ بـيـ فـيـ النـارـ لـاـنـهـ لمـ يـخـبـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ تـعـلـيمـهـ النـاسـ - 00:12:56

العلم الذي كان الله عز وجل علمه اياه فيقال له كذبت خذوا به الى النار فيخاطب النار بينما ربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. بينما هذا صار نـزـلـ - 00:13:20

بالـدـلـ فـيـ الـأـسـفـلـ مـنـ النـارـ ثـمـ يـؤـتـىـ بـالـمـجـاـدـ فـيـقـالـ لـهـ مـاـذـاـ فـعـلـتـ بـمـاـ اـنـعـمـتـ عـلـيـكـ مـنـ قـوـةـ يـقـوـلـ يـاـ رـبـيـ قـاتـلـتـ فـيـ سـبـيلـكـ فـيـقـالـ لـهـ كـذـبـتـ اـنـمـاـ قـاتـلـتـ لـيـقـوـلـ النـاسـ فـلـانـ - 00:13:46

بطل فلان شجاع وقد قيل خذوا بي الى النار الحق بزميله بعدم الاخلاص كل منهما لربه تبارك وتعالى فالقى في النار ثم يؤتى بالرجل الثالث من الثلاثة الا وهو الغني - [00:14:11](#)

الذى كان ينفق الاموال الطائلة الملايين المملينة كما يقولون اليوم يقال له فيما انفقت يقال يقول في سبائكك يا ربى فيقال له كذبت انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل - [00:14:39](#)

اي انك حصلت في الدنيا ما رميتك اليه كما حصل العالم اليه الشهرة بالعلم كما حصل المجاهد ما رأى ما اليه الشهرة بالبطولة والشجاعة هؤلاء الثلاثة كان مصيرهم اول اهل النار - [00:15:06](#)

القاء في النار لانهم لم يكونوا مخلصين في اعمالهم الصالحة في العلم والجهاد وانفاق الاموال كانوا جميعا في النار والعياذ بالله تعالى الذي اردت من ذاك الحديث الذي فتح لي - [00:15:30](#)

ابرار هذا الحديث الثاني وكلاهما متمم لآخر هو تذكير اخواننا الا يكون همهم العلم فقط والا كان وبالا عليه اذا لم يقرن معه العمل ويتعلموا لتعلموا والا عرفتم عاقبة من لم يعمل بعلمه - [00:16:00](#)

ثم اذا عملتم فاخلصوا لله عز وجل حتى يكون عملكم مقبولا عند الله تبارك وتعالى وذلك قوله عز وجل في القرآن الكريم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:16:34](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين وما انا من مشركين اي عقيدة وعملا لان من الشرك ان تعمل العبادة بغير وجه الله تبارك وتعالى كما قال عز وجل فمن كان يرجو - [00:17:04](#)

لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدها فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدها قال علماء التفسير من كان يرجو لقاء ربها حقا يوم القيمة - [00:17:31](#)

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدها. قالوا لا يكون العمل عملا صالحا الا اذا توفر فيه شرطان اثنان الشرط الاول ان يكون موافقا للسنة او العمل الصالح اما اذا كان مخالف للسنة - [00:18:00](#)

فلا يكون عملا صالحا ثم اذا كان هذا العمل على السنة فلم يتتوفر فيه الشرط الثاني وهو الاخلاص لله تبارك وتعالى حيث قال ولا يشرك بعبادة ربها احدها فاذا توفر هذا للسلطان - [00:18:28](#)

كان العمل مقبول عند الله واذا احتل احدهما كان العمل مرفوضا عند الله كان مضروبا به وجه صاحبه ان عمل عملا على السنة ولم يخلص فيه او اخلص فيه ولم يكن عمله على السنة - [00:18:55](#)

سواء كان الاخلاص بهذا او بذلك عمله مرفوض وهذه نقطة مهمة جدا ايضا تضاعف الى ما ذكرناه انفا من وجوب تعلم العلم للعمل ومن ضرورة كون العمل خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:19:17](#)

الشيء الثالث وعليكم السلام ان يكون العمل موافقا للسنة فان العمل مهم ما كان صاحبه مجدًا فيه وهو مجتهدا فيه ومثابرا عليه ثم كان على خلاف السنة فلا يفيد ذلك الا بعده عن الله تبارك وتعالى - [00:19:43](#)

ذلك ما تدل عليه هذه الآية الكريمة بتفسير اهل التفسير والعلم بالتفاسير فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك في عبادة ربها احدها العمل الصالح ما وافق السنة - [00:20:11](#)

اذا كان خالصا لوجه الله عز وجل فهو العمل المنجي لصاحبها يوم الله تبارك وتعالى لعلكم طرق سماحكم يوم ما حديث العرياز ابن سارية رضي الله عنه الذي له صلة - [00:20:33](#)

وفق صلة عظمى في موضوع العمل انه لا يكون صالحا اذا كان مخالف للسنة قال العرياض ابن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة - [00:21:02](#)

ووجدت من القلوب وذرفت منها العيون وكنا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولی عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وانه من يعيش منكم - [00:21:27](#)

فسيرى اختلافا كثيرا لأن سائلا يقول ولم يقل لكن الرسول اجابه لانه بوحد من السماء الذي يعلم بما في الصدور اذا رأينا هذا

الاختلاف الكبير فماذا نعمل يا رسول الله - 00:21:56

قال مبشرة وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وهذا ترونه اليوم عيانا فشغلو اخلاقا كبيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور - 00:22:15

فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤكّد هذه الموعظة التي ختمها بقوله فعليكم
بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى. عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات - 00:22:46

فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كان يؤكّدتها عليه الصلاة والسلام هذه الجملة الأخيرة بخطبه كلها وبخاصة ما كان منها خطبة
الجمعة حيث كان يقول عليه السلام باول كل خطبة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:23:15

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل قيل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:23:49

اما بعد فانا خير الهدى هدى الله وخير فان نعم اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى او الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم
وشر الامور او وشر الامور محدثاتها وكل بدعة بدعة - 00:24:08

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اذا نسترخص مما سبق يجب طلب العلم من اجل العمل
ويجب ان يكون العمل خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - 00:24:35

ويجب ان يكون هذا العمل موافقا للسنة فعليكم ان تتذكروا هذه الشروط لتكونوا من الناجحين المصلحين فيما تتقررون به الى رب
العالمين تبارك وتعالى والآن نفتح لكم باب الاسئلة لنجيبكم عليها بقدر - 00:24:58

ويفسح علينا نوشيخنا لي عم آآ اصلها لمن فضل الله عليه عز وجل لها ايضا والعياذ بالله عمل بالزن و الزوجهم المحكمة وزوجته
انجابت ولدا وعمتي احتضنته في بيتها ما كان منها - 00:25:30

ان قاطعناها على هذا العمل الذي قام فيه مع ان فهل نحن مخطئون على غيرهم لم توضح ماذا قامت هي ؟ انت تتهم ابنها بالزن. نعم
وان يحتضن ولد الزنا. نعم - 00:26:15

اه فهذا لا يكفي في تحديد السؤال لعطيك الجواب هل هي رضيت بما فعل ابنها ؟ نعم بهكذا ينبغي ان تقول رضيت بما فعله ابنها.
نعم. ولم تنكر ذلك عليه. ولم تنكر - 00:26:34

وانت يعني متتحقق مما تقول. نعم. هم لا يجوز ان تساعدها انا اقول شيخنا قاطعناها يعني بعدم زيارتنا لها طيب. بعد عملها هذا
صحيح كلامك اه انا تفضل زهني. نعم. انك حينما كنت تواصلها - 00:26:52

تحسن اليها ايضا فاذا قاطعتها فنعم ما فعلتها من حقوق نحن من ذلك. فنعم ما فعلت نعم ادي مقاطعة لله نعم. اما اذا كانت هي
مستنكرة لامر واحتضنت الولد فهذا امر تشكر عليه - 00:27:15

اما اذا كانت غير مستنكرة لما فعل ابنها والمقاطعة تكون على بابها وعلى موضعها. بارك الله فيك نعم. بتفصيل هل يجوز لقاري القرآن
ان يقرأ باختلاف الرواية سواء كان اماما - 00:27:34

داخل الصلاة او خارج الصلاة والدليل على الاجازة اذا كانت الرواية التي يقرأ بها قد تلقاءها من اهل العلم المتخصصين في القراءات
الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:57

فيجوز له ان يقرأ بها لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول انزل القرآن على سبعة احرف وقد فسر كثير من العلماء ان
الاحرف هي اوجه القراءة التي كان يقرأ الرسول عليه السلام بها في حياته وجاءت احاديث كثيرة تبين ان بعض الصحابة حينما كان -
00:28:18

يسمع من اخر قراءة لم يسمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان يبادر الى انكارها ولكنها يتثبت فيذهب مع صاحبه المخالف
له للقراءة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:28:49

ويعرض عليه ما سمع من صاحبه القراءة التي هو كان لا يعرفها من قبل. فيقول الرسول عليه السلام هكذا انزلت فاذا كانت القراءة

التي يقرأها هذا وجاءت احاديث كثيرة تبين ان بعض الصحابة حينما كان يسمع من اخر قراءة - 00:29:09

لم يسمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان يبادر الى انكارها ولكنه يتثبت فيذهب مع صاحبه المخالف له في القراءة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في عرض عليه ما سمع من صاحبه القراءة التي هو كان لا يعرفها من قبل - 00:29:33

فيقول الرسول عليه السلام هكذا انزلت فاذا كانت القراءة التي يقرأها هذا الامام او ذاك من القراءات الصحيحة والمتبعة من اهل الاختصاص بالقراءات فهو امر جائز ومشروع ولكن عندي ملاحظة شخصية - 00:29:58

بان هذه القراءة الصحيحة اذا لم تكن مشهورة بين بعض الناس فلا ينبغي للامام ان يفجأهم بها لان من جهد شيئا اعاده اما اذا كان في مجلس خاص او كان يوم ناسا يعرفونه ويعرفهم - 00:30:22

ويعرفون انه يقرأ بقراءة اخرى صحيحة ولو انها كانت غيبة معروفة لديهم لكنهم بحكم مصاحبتهم لهذا الامام او لهذا القارئ عرروا منه انه يقرأ بقراءة صحيحة وان كانت غير مشهورة سابقا لديهم - 00:30:45

في هذه الحالة له ان يقرأ ذلك اما اذا ام الناس وفيهم اشكال والوان فلا ينبغي ان يفجّهم بالقراءة التي لا يعرفونها وهذا من باب الادب الذي تلقيناه من بعض الصحابة الذين كانوا يقولون - 00:31:06

على قدر عقولهم او نحو ذلك من المعنى اتريدون ان يكذب الله ورسوله فاما ينبغي للعالم او للامام ان يفجأ الناس بشيء يستنكروننه ولابد من ان يقدم اليهم مقدمة وهذه المقدمة قد تتيسّر في بعض الاحيان - 00:31:28

وقد جاءت تتيسر وانا اذكر لكم بهذه المناسبة اني كثيرا ما كنت اسافر الى الحج والعمرة فانزل في بعض البلاد او القرى من نعرف هناك من بعض اخواننا فيقدمونني اماما فاقول للمقدم لي - 00:31:54

اقول يا اخي انت بتعرف اني انا مسافر وان المسافر عليه ان يقصر وجوهه وانا ساصلي واقصر والناس غير معتادين دول مقيمين بهم يصلوا مسلا العصر الخلفي بدن يصلوا اربع ركعات انا بدبي اصلي ركعتين - 00:32:16

فيقول لي وهو على شيء من العلم معلش يا اخي خليل تعلمه هذا كلام صحيح خلية يتعلمه وفعلا الذي خشيت وقع بالرغم اني ما كبرت الا بعد انا عملت محاضرة وانا واقف - 00:32:35

وبينت لهم السنة وانه انا امام الان يقترح عليا ان اؤمكم وانا اقتضي بسنة الرسول عليه السلام. ولذلك فساصلي ركعتين وانا سوف لا اسلم عن يميني تسلیما تسمعونه او اسلم سلما حتى ما تسلموا معی - 00:32:57

ويسلم سرا واخاطبكم بلسان عربي مبين فاقول لكم اتموا صلاتكم فانها قوم صفر ثم التفت يسارا فاقول السلام عليكم بالرغم من المحاضرة الطويلة العريضة بعد ما سلمت ناس اخطأوا وسلموا معی - 00:33:23

اناس اصابوا وقاموا لكن ايش فعلوا قالوا للذي قدمني يا اخي ليش قدمت لنا هذا الرجل؟ عمل علينا الى اصله فالناس الحقيقة مثل هل الصلاة يجب ان تطرق مسامعه من مرة بعد المرة والكرة بعد الكرة حتى يرسخ في اذهانهم - 00:33:48

ان الامام المسافر يصلّي ركعتين واذا سلم عرفوا ان عليهم ان يتموا صلاتهم فلا ينبغي للعالم الحكيم ان يفجأ الناس ويضربهم هكذا الضرب بالامر ولو كانت حقا. وانما يجب ان ينفذ لها تمهيدا - 00:34:16

وهذا من ادب الرسول عليه السلام التي ظهرت في كثير من احاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا في الواقع يفتح لنا بابا من العلم يجب ان نذكر به وهو - 00:34:39

ان العالم يجب عليه فعلا ان ينصح الناس وان يرشدهم كما قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولكن عليه ان يمهد لذلك لقد جاء في الصحيحين البخاري ومسلم - 00:35:02

من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما دخل مكة فاتحا دخل جوف الكعبة وصلى فيها ركعتين ثم خرج فاردات السيدة عائشة ام المؤمنين - 00:35:26

رضي الله عنها ان تقتدي بزوجها ونبيها صلى الله عليه واله وسلم وتصلّي في جوف الكعبة وتعذبون ان الكعبة الان كما كان في ذلك الزمان لا يمكن الدخول الى جوف الكعبة - 00:35:50

اًلا بسلة وهكذا يعني ورث المسلمون الكعبة بهذا الباب العالي فلو ارادت اه امرأة بل واراد رجل ان يدخل الكعبة ويجب ان يجهد نفسه ويفهمها حتى يستطيع ان يصعد فقال للسيدة عائشة يا عائشة - [00:36:11](#)

صلى في الحجر فانه من الكعبة وان قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقه اي اخرجوا الحجر عن الكعبة وما استطاعوا انه يبنوا الكعبة ويكون في جوفها الحجر والشاهد ان الرسول عليه السلام قال في تمام حديثه - [00:36:37](#)

ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام اي لادخل الحجر الى الكعبة وما جعلت له بابين مع الارض ما احلاه هذا بابين مع الارض - [00:37:07](#)

بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه ما فعل الرسول عليه السلام هذا لماذا خشي ان يحدث هدم الكعبة وعظمة في قلوب بعض الناس الذين كانوا بحاجة الى تقوية ايمانهم تأخر الرسول عليه السلام - [00:37:33](#)

هذا الامر الى امر والى وقت يعيده الله تبارك وتعالى ولقصة مع الاسف حيث قيد الله لهذا البيت الحرام وهذه الكعبة المشرفة من نفذ رغبة الرسول عليه السلام في زمانه - [00:37:59](#)

اًلا وهو عبد الله بن جبير ولكن السياسة الغاشمة عادت البيت الى ما كان عليه بحججة ان هذا الذي فعل واحدث هذا الامر خلفاً للبيت الذي تركه الرسول عليه السلام عليه - [00:38:23](#)

لم يكن قد بلغه حديث عائشة هو الذي نفذ حديث عائشة هو ابن اختها عبدالله ابن الزبير ام اسماء بنت ابي بكر اخت السيدة عائشة وعبدالله بن الجبير لما اه تمك من هذا الاصلاح - [00:38:46](#)

نفذه فعلاً لكن كان ذلك في فتنة قامت بينه وبين الامويين وسورة خاصة عبد الملك ابن مروان وكان نهاية الفتنة لاسف انه وقتل وصلبه الحاج واسكنا هنالك. فلما صوتنا الامر - [00:39:08](#)

لعبد الملك امر باعادة الكعبة الى ما كانت عليه في زمن الجاهلية وفي مجلس هادئ في مجلسه تعرض لهذه القضية فاحد الحاضرين تمليناً للامانة العلمية قال له يا امير المؤمنين - [00:39:32](#)

انما فعله عبد الله بن جبير هو ما حدث به النبي صلى الله عليه واله وسلم يا عائشة وذكر هذه القصة فقال عبد الملك لو علمت ذلك يسارت كما فعلت مع الاسف الشديد - [00:39:53](#)

الشاهد ان من السياسة الشرعية ان يتلطف الانسان في ارشاد الناس وفي هدايتهم بما يستطيع من اساليب ولا نعني بهذا ابداً مشاورة الناس بكتمان العلم. وكتمان الحقيقة. هذا شيء اخر - [00:40:12](#)

الواقع ان الناس كل الناس ما بين افراط وتفربيط والتفربيط اكثر وهو اضاءة العلم واضاءة النصيحة والمرادون الذين لا يتخذون الاساليب الحكيمة في تعليم الناس وفي تبليغهم ولذلك الحق كما قال تعالى وكان بين ذلك - [00:40:37](#)

طواماً يعني لا يفهم العلم باسم السياسة الشرعية ولا ينفذ العلم للقوة باسم بلغوا الناس مثلاً ولو اوى لا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن - [00:41:09](#)

فإذا اذا قرأ الإمام قراءة ثابتة ومتعلقة من أهل العلم مختصين الأصل أنه لا شيء في ذلك ولكن يجب أن لا يفجأ الناس بما لا يعلمون. وإن يمهد لما يريد أن يعلّمهم به - [00:41:32](#)

غيره. نعم. هناك من يقول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الكرام رضي الله عنهم لم ينقل لنا عنهم قرأوا بخط الرواية خمس رواية. اه - [00:41:55](#)

فييعتبروا انه هذا الامر بدعة اصل الروايات. اه. او قراءة الرواية من باب اخر في الهم ملاحظة اخرى مثلاً البلاد العربية هنا اقرأ لاحفص فإذا قرأتهم لورش برواية كاملة دون الخلط ايضاً ينكرون هذا. هذا الذي انا اجبت عنه. نعم. هذا الذي اجبت عنه. نعم - [00:42:13](#)

اما الان في كلامك سؤال ثاني وهو الخلط بين قراءتين. نعم. في ان واحد. هذى بدعة وما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه نعم هذا شيء اسمه هذا ينبغي الجواب عنه - [00:42:34](#)

الحقيقة انه هذه الشبهة وهذا الاعتراض سمعته من بعضهم منذ القديم الذين يقولون هذا بدعة هم اه شأنهم شأن مقلدة في المذاهب
الاربعة اي كما ان المقلدين للمذاهب اليوم عامة اهل العلم والمشايخ المعروفيين - [00:42:51](#)

يوجبون على عامة المسلمين ان يتمذهبوا بمذهب واحد من هذه المذاهب الاربعة فاذا المسلم عاش مثلا بين اقوام يتمذهبون بمذهب
ابي حنيفة ثم ثبت لديه مسألة ليست مقررة في مذهب وانما في مذهب غيره - [00:43:21](#)

كالشافية او مالك مثلا فهم يوجبون عليه التزام المذهب ولا يجيزون له ان يعمل بما ثبت في المذهب الاخر وهذا نحن نراه خطأ احيانا
ونراه صوابا احيانا اخرى اي هذا الانكار - [00:43:50](#)

قالت ان يكون خطأ وصارت يكون صوابا يكون خطأ اذا كان المتذهب بالمذهب المعين اتبع رأيا في مذهب اخر تباعا لهواهم وكما
يقول العلماء والفقهاء تتبعا للرخص هذا ينكر عليه - [00:44:17](#)

اما اذا اخذ برأي في مذهب اخر لانه اقتنع به وبدليله فهذا هو الواجب عليه ومن ينكر عليه يكون مخطئا هذا طبعا آخرا لخلاصة الجواب
وهذا يحتاج الى بحث طويل - [00:44:44](#)

لكن امهد به للاجابة عن الخلط من قراءات فاقنول كما ان الموهوب الاربعة كل امام يأخذ بما ترجح عنده من العلم كذلك القراء السبعة
او العشرة كل منهم يأخذ بما ثبت لديه - [00:45:04](#)

علما بان مجال الخطأ في المسائل الفقهية اكثر من الخطأ في القراءات واعرف او المتواترة كما يقولون ذلك لان المسائل الفقهية
يدخلها الاجتهد يدخلها القياس فيمكن ان يقع المجتهد في خطأ ويؤجر عليه - [00:45:31](#)

اما القراءات فهي مستندة على النقل وبس اذا كان هذا معروفا فحينئذ اذا كان هذا القاري على قراءة حفر ثبت لديه قراءة ورش في
اية ما فجمع في قراءة واحدة - [00:46:01](#)

بين قراءة حفص في اية وقراءة ورش في اية اخرى هذا كالذي جمع بين تمזה بالمذهب الحنفي والتمذهب في مسألة واحدة واخرى
في المذهب الشافعي لان ذلك ثبت لديه فقولهم انه هذا بدعة - [00:46:23](#)

هو في الواقع حسب وجهة نظرى غفلة عن انه منبع ائمة القراء هو كمنبع ائمة المذاهب الاربعة هو الرسول عليه السلام مع الفارق الكبير
الذى ذكرته الفا انه الائمة في الفقه ممكنا ان يكونوا قولا بالاجتهد والرأي - [00:46:46](#)

اما في القراءة ما في الا التلقي والنقد فيكون هنا الامر ان الرسولقرأ بقراءة حفص اكيد وقرأ بقراءة ورش اكيد فما المانع ان يكره
الانسان بهذه وبهذه وليس عند القراء ابدا دليلا - [00:47:09](#)

وهذا مستحيل ان يكون ان الرسول قرأ بقراءة حفص احيانا وقارأة اخرى قرأ بقراءة ورش والى اخر ما هنالك من القراء
المعروفين. لا يوجد شيء من هذا. لكن كل واحد - [00:47:32](#)

اخذ بما ثبت لديه اي ان الرسول كان يقرأ بهذا وكان يقرأ بهذا من اشهر الاشياء اللي ممكن يفهموها الناس كلهم رسالتهم
فيها قراءتان متواترتان فيما يتعلق بمالك يوم الدين ومالك يوم الدين - [00:47:51](#)

ترجع الرسول عليه السلام كان يقرأ مرة مالكي ومرة مالكي لكن ما كان يتلزم انه اذا قرأ ما لك فهو يقرأ ما بعده على مذهب مالك لانه
اذا كنا عفوا لا نذهب حفص - [00:48:10](#)

لانه حينئذ نقول كما يتوهم بعض الجهلة ان الرسول كان حنفي او كان جاكي هذا ما يقوله الانسان لان المذاهب متأخرة عن آن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل يتلقون منه وليس العكس تماما - [00:48:26](#)

لذلك المهم اذا ثبت قراءة من القراءات فيجوز للقارى ان يقرأ بهذه وان يقرأ بهذه ولا مانع من ذلك والذى يقول هذا بدعة يعني حسبنا
ان نقول له هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:48:42](#)

ولا يستطيع الى ذلك سبيلا قل تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقاتل في سبيل الله لا يختلف الا الناس اي محاضرة في نهر
الرسول صلى الله عليه وسلم ام عامة المسلمين - [00:49:02](#)

اه قبل الاجابة عن السؤال اريد ان اجهد النظر الى خطأ شائع الا وهو قول القائل يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او بعده

هذا خطأ وما انت اول شارب غره قمر. كل المذيعين وكل المتكلمين يقولون هكذا. نعم. اه - [00:49:18](#)

يجب ان يكون القائل اذا اراد ان يستشهد او ان يسأل ماذا تقول يا فلان في قوله تعالى فقاتل في سبيل الله بلاش نقول ماذا تقول في قول الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم؟ ما قال الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:49:46](#)

وبعضهم يقول قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه اشكال واشكال المهم تشكل الخطاب هو موجه في شخص الرسول عليه السلام لكن نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا ختم بامر - [00:50:06](#)

عامة المسلمين يخاطبون بنفس هذا الكتاب وبخاصة في مثل هذه الاية هل يسبق الى ذهن احد لانه عليه السلام اذا قال وقاتل في سبيل الله يعني وحدك هل مثل هذا السؤال معقول ان يتوجه - [00:50:29](#)

يلامس قوله تعالى لمن اشركت ليحبس عملك لانه الشرك ما هو عمل الاجتماعي والتعاوني وانما هو شيء متعلق بقلب كل مطلق فإذا قال الله عز وجل لمن اشركت مخاطبا الرسول عليه السلام - [00:50:52](#)

لمن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين هنا يمكن ان يقال مثل هذا السؤال يا ترى هذا حفاظ الموجه للرسول عليه السلام يوجه الى كل فرد من افراد الامة ام لا - [00:51:13](#)

بالنسبة للاية التي تلوتها ان انا نقول بلا شك اذا كان الله عز وجل يخاطب نبيه المعصوم ليس عن الشرك فقط بل عن كل الذنوب يخاطب بقوله وهذا الوعيد الشديد - [00:51:34](#)

لان اشركت ليحرزن عمله فمن باب اولى عامة المسلمين اما قوله فقاتل في سبيل الله فلا يمكن ان يكون مقاتلته عليه السلام في سبيل الله الا ومعه جمهور المسلمين بالإضافة الى هذه الملاحظة التي يقتضيها - [00:51:54](#)

العمل الجهادي هو ما قلناه انفا ان الخطاب الذي وجه الى الرسول عليه السلام هو خطاب لجميع الامة. بل قد ذكروا في علم الاصول ان الخطاب الموجه الى فرد من افراد الامة - [00:52:16](#)

يشمل كل فرد من افراد الامة قال الصحابي مثلا وهو علي ابن ابي طالب مهاني رسول الله صلی الله عليه واله وسلم عن خاتم الذهب لا يقول قائل هذا النهي - [00:52:38](#)

مختص به علي رضي الله عنه لان الكتاب الموجه الى طرد من افراد الامة موجه الى كل فرد من افراد الامة وبالاولى والاخرى ان يكون مثل هذا الخطاب فقاتل في سبيل الله - [00:52:58](#)

ان يكون الخطاب موجها للرسول والذين سيجاهد معهم الرسول عليه السلام وهم مسلمون ومخاطبين مسلمين جماعة الى فضح المسلمين. يعني ليه ما فيش انا جماعة اسلامية هذا السؤال الاخر بارك الله فيك. نعم. لا. ولا من تحت الجماعة اسلامية؟ لا - [00:53:18](#)

ما لمكلفين قال الوحش الثاني يجب ان يكونوا جهاد في سبيل الله هو تحت راية اسلامية لها امير ولها نظام وهذا النظام لا يخرج عن دائرة الاسلام وعن نظام الاسلام الثالث بالكتاب والسنة. ولكن - [00:53:46](#)

هنا شيء وهو الجهاز ينقسم الى قسمين جهاز لنقل الدعوة وجهاز للدفاع عن النفس فالجهاد في سبيل الدفاع عن النفس كل فرد حينذاك مكلف ان يقاتل بما يستطيع من قوة - [00:54:07](#)

اما الجهاد الذي ينبغي ان يكون كوسيلة لنقل دعوة الاسلام الى من حول المسلمين فهذا لا يجوز الا ان يكون تحت راية اسلامية ولا امير ومبایع وبكل ما يقال لكل مكان جواب - [00:54:29](#)

اذا هجم في عقر دارنا اذا هجم الرجل في عقر داره الا يدافع؟ ها اذا اذا هجمت الضجة يدافع ما ننتظر هنا التنظيم الذي يأمر به الاسلام وهو ايجاد قائد مسئول ويمثل وبهبيء وو الى اخره - [00:54:53](#)

ولهذا يجب التفريغ بين الجهاد الذي هو في سبيل الدفاع وبين الجهاد الذي يراد به اه تنشيط حركة الدعوة الاسلامية الحد من الاعداء الذين يقفون حجر عثرة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية - [00:55:17](#)

نعم وقولك في قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون مقام الله ورسوله الى اتباعنا لا في نعرف ان ثلج الصغار

قال له ممکن الاباء او الابناء او اخوان - 00:55:39

العصبي الغنم من يحبنا الله ورسوله وهل مطلوب مني الا نوجه الاية كيف تقول لا تضلوا قوماً نعم يؤمنون بالله واليوم الآخر. ها؟
يحددون من حال الله ورسوله. كويس. ولو كان بناءهم؟ معليش - 00:55:56

اه يجب ان نقف عند قوله تعالى يحددون الله ورسوله. ماذا نفهم منها مقبولة الان صحيحة ما تيجي بوضع لفظي ما فيش حد ووضع رسوله الله سبحانه وتعالى بيحبك او مثل ابي معاصي - 00:56:17

في وهم كثيرة جداً لا بس في عنا هون الباب بده يلفت نظرته شيخ اه انت مدام بتقول انا محاسب. معناها بتعارفني انك لست عالما على الاقل بان التفسير صحيحك سامية؟ نعم؟ صحيح. اه - 00:56:43

حينئذ معليش معليش نعم وحينئذ آينبغي ان يعلم كل منا كما انه لا يجوز للعالم للفقه او الحديث او التفسير ان يعتدي على
صم الدكتور تيسير وهو في باب انه انا جاهز للطب - 00:57:03

فانا استمد منه المعرفة التي خصه الله بها فكذلك هو بدوره لا يعتدي على غيره من اهل العلم ان كان محدثاً فما بيجي عليه وبيكون
هذا حديث صحيح وهو صحيح وضعيف والى اخره. انه هذا ليس من اختصاصه - 00:57:28

كمـا انه انا مسؤـل ان اسـأل اهـل عـلم روـائب مـسـؤـل ان يـسـأـل عـلـي كـمـا قال تـعـالـي فـاسـأـلـوا عـلـى ذـكـر كـل مـا تـعـلـمـون كـذـكـلـكـ لا يـجـوز لـعـامـة
المـسـلـمـين ان يـفـسـرـوا القـرـآن بـمـا يـبـدـو لـكـل وـاحـد مـنـهـ - 00:57:50

وانـما كـمـا قال تـعـالـي فـاسـأـلـني خـبـيرـا او الـاـيـة الـاـوـلـى فـاسـأـلـوا اـهـل الذـكـر انـكـنـتم لاـتـعـلـمـون مـعـلـيشـ اـنـا مـا اـعـتـبـ عـلـيـكـ انـكـ سـأـلـتـ لاـمـشـ
اقـولـ ماـيـنـبـغـيـ لـكـ وـلـاـمـثـالـكـ - 00:58:08

انـيـخـونـوا رـأـيـاـ فيـفـهـ اـيـةـ الاـبـعـدـ انـيـسـأـلـوا اـهـلـ الـعـلـمـ فـهـنـاـ الـذـيـنـ يـحـدـدـونـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـقـصـودـ بـهـمـ الـمـشـرـكـوـنـ كـانـ لاـيـقـصـدـ بـهـ الـوـلـدـ
مـثـلاـ الـذـيـ ضـرـبـتـ بـهـ مـثـلاـ اوـ تـارـكـ الصـلـاـةـ - 00:58:24

اخـوةـ الـاـيـمـانـ تـنـتـمـةـ الـكـلـامـ فـيـ الشـرـيـطـ التـالـيـ لـاـ لـاـ اـقـضـ مـعـكـ ايـ تـارـكـ الصـلـاـةـ اـنـاـ بـقـوـلـ اـنـتـ.ـ الـوـلـدـ مـاـ خـلـصـتـ الـوـلـدـ صـغـيرـ.ـ اـنـتـ ذـكـرـ
الـهـنـ بـحـدـيـثـ وـشـيـ بـشـيءـ يـذـكـرـ - 00:58:44

جاءـ رـجـلـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـرـكـبـنـيـ يـعـنـيـ بـدـهـ دـاـبـةـ تـحـمـلـهـ اـمـامـهـ سـفـرـ قـالـ لـلـمـخـتـصـ الـارـكـابـ اـرـكـبـواـ يـاـ
فـلـانـ وـلـدـ النـاقـةـ.ـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـهـلـ يـحـمـلـنـيـ وـلـدـ النـاقـةـ؟ـ قـالـ لـهـ وـهـلـ النـاقـةـ الاـ وـلـدـ النـاقـةـ - 00:59:03

لـكـنـهـ اـتـوـلـدـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـاـ تـعـنـيـ مـعـنـاـهـ صـبـيـ فـيـ الـبـالـيـ يـمـكـنـ اـنـاـ غـلـبـ عـلـيـ الفـقـهـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ فـانـاـ قـلـتـ الـوـلـدـ يـعـنـيـ وـلـدـ الـابـنـ وـلـوـ
كـانـ مـنـ ثـلـاثـةـ وـانـماـ الـمـقـصـودـ هـنـاـ خـازـنـ الرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ إـلـىـ الـجـنـةـ - 00:59:26